من الحكايات الشعبية إلى ديزني .. تعرف على النهايات الحقيقية لأفلامك المفضلة

كتبه أحمد صلاح | 24 أبريل ,2016

لقد كبرنا ونحن نشاهد أفلام ديزني الرائعة، واعتدنا دوما على نهايتها المبهجة السعيدة، ولكن هل تعرف أن أفلام ديزني مأخوذة من حكايات شعبية قديمة؟ وأن أحداث الأفلام ونهاياتها تم تغييرها بشكل كبير لتكون مناسبة للسن الصغير؟ فالحقيقة أن نهايات بعض القصص دموية بشكل كبير، والكثير من أحداثها قاسية، وسنقوم باستعراض خمسة من أشهر أفلام ديزني ونقوم بمقارنتها بالحكايات الشعبية المأخوذة عنها.

1- سندريلا Cinderella

في الفيلم الذي تم عرضه سنة 1950 تزوج الأمير من سندريلا وعاشا في سعادة وهناء بعد ذلك.

أما في حكايات الأخوين جريم فإنها بالفعل تزوجت الأمير وعاشا في سعادة، ولكن الأختين بنات زوجة أبيها لم يلقوا نهاية مماثلة، ففي البداية عندما لم يدخل الحذاء في قدم احدى الاختين قامت بقطع إبهام قدمها بالسكين وعندما رأى الأمير الدماء عرف أنها مزيفة، أما الأخت الأخرى فقد قامت بتمزيق كعب قدمها ليدخل الحذاء وكشف الأمير زيفها أيضا عندما رأى الدماء، ولكن هذا لم

يكن كل شيء! ففي حفل الزواج قام بعض الطيور بفقأ أعين الأختين كعقاب لهما، نهاية قاسية أليس كذلك؟

2- حورية البحر الصغيرة The Little Mermaid

في الفيلم المعروض سنة 1989 تتحول حورية البحر أيريل إلى بشرية بشكل دائم بواسطة أبيها وتقوم بالزواج من الأمير إيريك لتعيش معه في سعادة وهناء.

في حكايات هانز كريستيان أندرسن -المأخوذ عنها قصة الفيلم- فإن الاحداث تختلف بشكل كبير عن الفيلم، ففي الحكاية فإن الحوريات يعشن أعمارًا طويلة –أكثر من ثلاثمئة عام- إلا أن أرواحهن لا تدخل الجنة فبعد موتهن يتحولن إلى زبد البحر، وقد رغبت الحورية في التحول إلى بشرية لكي تدخل الجنة ولا تتحول إلى زبد، وفي يوم من الأيام رأت الأمير في المركب الغارقة وأنقذته من الغرق وذهبت إلى الساحرة لتحولها إلى بشرية لكي تقابل الأمير وتتزوجه ، وفي الفيلم تفقد الحورية صوتها بواسطة السحر، أما في الحكاية الشعبية فإن الساحرة الشريرة تقوم بقطع لسانها، وأيضا فإن حورية البحر أصبحت كلما سارت على قدميها أحست أنها تسير على سكاكين حادة وتشعر بألم شديد وكان هذا هو الثمن الذي دفعته من أجل تحولها لبشرية كي تتزوج من الأمير، ولكن هل تزوجته بالنهاية؟ في حكاية أندرسن فإن الأمير يتعرف على فتاة أخرى يظن أنها هي التي أنقذته من الغرق ويتزوجها بالنهاية ويعرض الحوريات أخوات الحورية الصغيرة على أختهن أن تقوم بقتله بسكين لكي تعود حورية بحر مرة أخرى إلا أنها ترفض وتموت ولكنها لا تتحول إلى زبد البحر بل تصبح روحها واحدة من بنات النسيم مما يؤدي في النهاية –إن قامت بما يكفي من أعمال خيرة- أن تدخل روحها الجنة.

3- بياض الثلج Snow White

في الفيلم المعروض سنة 1937 بعنوان بياض الثلج والأقزام السبعة فإن الأمير يُقَبّل بياض الثلج ليوقظها من نومها الأبدي، ويحملها لقلعته ليتزوجا ويعيشا في سعادة وهناء، كما أن الملكة الشريرة تموت بسقوطها من فوق تل عالٍ، تعتقد أنها نهاية قاسية؟

في حكاية الأخوين جريم، فإن الملكة تدعى إلى حفل زواج بياض الثلج والأمير، ولكن هذا لم يكن مجرد لطف منهما، فالملكة يتم إلباسها حذاء معدني ملتهب وإجبارها على الرقص حتى الموت أمام كل الحفل، أعتقد أن السقوط من تل مرتفع لم يكن قاسيًا على كل حال!

4- الجمال النائم Sleeping Beauty

الأمير يهزم التنين، ويقبل العذراء النائمة، ويرقص معها بعد استيقاظها بينما ملابسها تتغير لونها بشكل سحري وهي ترقص، هكذا كانت نهاية فيلم الجمال النائم المعروض عام 1959 من ديزني فكيف كانت النهاية في الحكايات الشعبية؟

في حكايات جيامباتيستا باسيل المنشورة في القرن السابع عشر بعنوان "الشمس والقمر وتاليا" فإن الملك –وليس أمير- لم يقبل تاليا عندما وجدها نائمة على السرير، بل قام باغتصابها!! ولم تستيقظ إلا بعد عدة أشهر عندما أنجبت طفلين توأم، الشمس والقمر، وعندما أحسا بالجوع قام أحدهما وهو يبحث عن ثديها بلعق اصبعها فقام بإلغاء تأثير السحر الذي جعلها نائمة، وبعد ذلك التقت بالملك المتزوج وبعد أن حاولت الملكة زوجته أن تجعله يأكل ابنيه قام بإلقائها في النار وتزوج من تاليا كنوع من الانتقام منها، لتعيش بعد ذلك في سعادة وهناء .. ربما ...

5- روبانزل Rapunzel

لعل هذه هي أكثر قصة قامت ديزني بتغييرها، ففي الفيلم المعروض عام 2010 يقوم لص باسم فلين رايدر بإنقاذ روبانزل من البرج ويجعلها تصل إلى أبيها وأمها بعد أن يقضي على الساحرة الشريرة جوثيل ويعيش الاثنان في سعادة وهناء بعد ذلك.

أما في الحكايات الشعبية للأخوين جريم فإن الحكاية أكثر قسوة وكآبة؛ فإن الأمير تسلق إلى برج الأميرة وأحبها وعندما حملت روبانزل في توأم اكتشفت الساحرة جوثيل أمرها فقصت شعرها ونفتها إلى الصحراء وبعد ذلك استدرجت الأمير إلى البرج وخدعته عن طريق شعر روبانزل المقصوص

لكي يصعد لأعلى ثم قامت بإلقاءه ليسقط على الشوك فيفقأ عينيه، ليتجول أعمى بعد ذلك لسنوات لا يعيش إلا على الأعشاب وأوراق الشجر حتى تعثر عليه روبانزل وتقوم بعلاجه بدمعة سحرية، ليعود إليه بصره مرة أخرى، ويأخذها إلى مملكته لعيشا في سعادة وهناء بعد ذلك.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/11419/